

Prophetic styles for calling to Allah

E-Mail : Riyadadnan74@yahoo.com * ٠٧٧٠٣٤٤٣٧٥٧/موبايل

۷۴۳

بالحكمة والموعظة الحسنة وأسلوبه المنير ولم تكن دعوته بالقتل والسيف كما يزعم أعداء هذا الدين وذلك من خلال تشويه شخصية النبي (ﷺ) وقد اقتضت طبيعة البحث ان يقسم الى عدة مطالب ..

المطلب الاول : الدعوة بالحكمة

المطلب الثاني : الدعوة بالترغيب والترهيب

المطلب الثالث : الدعوة بالاخذ بالاسباب

المطلب الرابع : الدعوة بالموعظة الحسنة

المطلب الخامس : الدعوة سراً وعلانية

المطلب السادس : الدعوة بالتدرج

المطلب السابع : الدعوة بالقوة

المطلب الثامن : الدعوة بالمعجزات

المطلب التاسع : الدعوة باللين

واخيراً خلاصة بأهم النتائج والتوصيات

وبعد ما ذكرناه من وسائل وأساليب النبي (ﷺ) في عنوان بحثنا الموسوم بـ(الأساليب النبوية في الدعوة الى الله تعالى) حيث تبين في هذا البحث ان النبي (ﷺ) لم يقتصر على منهج وأسلوب واحد بل تعددت الأساليب في دعوته لقومه وتنوعت بحسب ما تقتضيه حالة المدعو وقد اتضح لدينا الوسائل والأهداف التي لابد أن يحققها المنهج من ترسيخ عقيدة الايمان بالله والتربية حسب ما يقتضيه الحال وادراك حقيقة الكون غيبه ومشهوده وفهم حقيقة الدنيا والاخرة واستعادة تميز الامة والعمل على تحقيق وحدتها واعانة المسلم لتحقيق ذاته وادراك اهمية العلم في واقع حياة الامة واعمارها ، والايمان بقضية العدل وغيرها الكثير من الاهداف التي يحققها المنهج في الانسان حتى يستطيع أن يكون خليفة الله في الأرض فيقوم بدوره في اعمار الحياة .

تعريف الحكمة: - لغة:

ومن خلال هذه التعريفات وغيرها نستدل على حكمة الرسول (ﷺ) في دعوته فالرسول (ﷺ) تلقى النداء من الله تعالى : ((هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ))^(٦). وسار في ضوء هذا التوجيه في مراحل دعوته كلها في مكة وفي المدينة ، في سلمه وحربه ، في حله وترحاله . فهناك كثير من الامور التي تبرز الحكمة في دعوة الرسول (ﷺ) منها أنه كان ينظر في عواقب الأمور (أي يتروى في الاقدام على أي خطوة بدراسة النتائج المترتبة عليها والنظر في الفوائد والمفاسد التي ستنتج عنها مراعاةً لمصالح المسلمين وحفاظاً لكيانهم وبقائهم . أو درأً للاخطار التي قد تلحق بهم)^(٧) ومن بين هذه المواقف التي تبين بعد نظر الرسول (ﷺ) هي منع المسلمين من الرد على اذى المشركين بالمثل . لانه لو اذن لهم الرسول (ﷺ) لدفعوا عن أنفسهم وردوا على الأذى بمثله^(٨) . إنّ الاسلام يحتاج الى أساس وبناء قوي ومتين يمكنه من المجابهة والثبات في التصدي لاعدائه ، ويحتاج الى عدد وعدة لتقوى بهذه العدة والعدد شوكة الاسلام والمسلمين ولم يحن الوقت بعد . فلربما تكون المواجهة دافعاً لقريش لتجميع من تحالف معهم وتحشيدهم ضد الرسول وأصحابه

وهم قلة للقضاء عليه واستئصال شأفتهم واستباحة بيضتهم ، وان الحال الذي يتعرضون فيه للاذى وهم محتفظون بالرد قد يستعطف الرأي من حولهم ويكسبهم تأييد من يرق قلبه لحالهم أو في الأقل تحييد كثير ممن لا يرضون بالظلم للنبي (ﷺ) وأصحابه (رضي الله عنهم) . كما ان المواجهة قد تؤدي الى اندلاع نار الثأر وزرع الاحقاد والاضغان وهذا يؤدي بالنتيجة الى عرقلة الدعوة وتحميلها أكثر مما تتحمل . فضلاً عن ذلك أنّ من قواعد الدعوة التي تركز عليها هو الاقناع الفكري المنطقي الحكيم بالحجج والبراهين المثبتة للحقائق فمن الحكمة خلق جو ملائم وبيئة تسمح مزاوله الاقناع الفكري والمنطقي بعيداً عن العنف والمجابهة الدموية . ومن الأمور الأخرى انه كان يوجه من يسلم في مكة من غير قريش بأن لا يبقى فيها لان لا يتعرض للاذى والفتنة اذا لم يكن له ظهر وحماية تؤمن له البقاء في مكة ومن الامور الاخرى هي صبر الرسول (ﷺ) على أذى قريش واعتداء المنافقين والمبغضين لدعوة الرسول فكان يوضع على ظهره الشريف سلى الجزور . ويحشى في وجهه التراب وقد تعرض للخنق مرة من عقبة بن معيط وهو رغم كل هذا صابر محتسب ، وغير ذلك من الامور التي تظهر بعد نظر النبي في الامور .

ولقد حرص الرسول (ﷺ) على مراعاة جوانب الشخصية وهذا الحرص يعد من الحكمة بمكان . فهو الذي علّم أصحابه ان ينزلوا الناس منازلهم وأن يخاطبواهم على قدر عقولهم فاستطاع بهذا أن يترك بالغ الاثر في نفوسهم أو نفوس بعضهم ، فمن بين الاصناف التي راعاها رسول الله مراعاة اهل العلم ، اخرج الامام مسلم عن ابن عباس قال : إنّ ضماداً قدم مكة ^(٩) ، وكان من أزد شنؤة ، وكان يرقى من هذه الريح ، فسمع سفهاء مكة يقولون ان محمداً مجنون فقال لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي . قال فلقية فقال : يا محمد إني أرقى من هذه الريح ، وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك ، فقال رسول الله (ﷺ) ان الحمد لله نحمده ونستعينه ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله أما بعد قال : فقال أعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله (ﷺ) ثلاث مرات فقال : لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل هذه الكلمات ولقد بلغت ناعوس

البحر قال ، فقال : هات يدك أبايعك على الاسلام ، قال : فبايعه فقال رسول الله (ﷺ) وعلى قومك قال : وعلى قومي ، قال فبعث رسول الله (ﷺ) سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئاً ؟ فقال رجل من القوم : أصبت منهم مطهرة ، قال : ردوها هؤلاء قوم ضماد^(١٠) لقد اسمع الرسول (صلوات ربي وسلامه عليه) ضماداً كلاماً أيقن من خلاله أن الرسول ليس بمجنون وأنه ليس بساحر أو كاهن بل هو رسول حق ، وكما أن الرسول عرف أن ضماداً له معتقد بالله حين قال إن الله يشفي على يدي هذه الريح فكان من العوامل التي ساعدت على إيجاد طريق الى ضماد .

كما راعى رسول الله (ﷺ) جانب القوة والشجاعة كما في قصة ركانة بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب والذي يعد من أشد قريش قوة فخلاً يوماً برسول الله (ﷺ) فقال له رسول الله (ﷺ) يا ركانة الا تتقي الله وتقبل ما أدعوك اليه ثم يستمر الحوار مع الرسول فيصل الى مرحلة التحدي ثم يؤول الأمر الى رسول الله وتقوى حجة الرسول على ركانة فانطلق وهو يقول ما رأيت أسحر منه قط^(١١). الرسول (ﷺ) يحاكي القوم باللغة التي يجيدونها فهو يعلم أن ركانة انصب باله للقوة والشجاعة فأراد أن يأتيه من هذا الباب ومن الفن الذي يجيده فان هذا الطريق كان مفتوحاً امام رسول الله فسار فيه . كما رأى رسول الله (ﷺ) جانب حب الفخر والرياسة ، والقصة في هذا مشورة لا يجهلها أحد عندما علم بأن أبا سفيان كان سيداً في قومه ومطاعاً فهو يحب الفخر والرياسة لذلك قال الرسول (ﷺ) من دخل بيت أبي سفيان فهو آمن ، مداراةً لنفسية أبي سفيان واهتماماً بمشاعره التي لم تغب عن ذاكرته ولو للحظة كما أن الرسول كان يزن الأمور بميزان الشرع الالهي وهو جلب المصالح ودرء المفاسد والترجيح بينهما . ومن الامثلة على ذلك ان الرسول لم يبين الكعبة من جديد أو يعد بناءها بسبب ان القوم حديثو اسلام ويخشى من ارتدادهم أو استثارة مشاعرهم وحفيظتهم ، وكذلك صلح الحديبية الذي اعترض عليه اكبر الصحابة الا انه كان فتحاً مبيناً أشار الى ذلك الفتح القرآن الكريم . كما أن الرسول (ﷺ) ناظر كثيراً ممن دعاهم الى الاسلام ومناظراته كلها حكمة ، فمن بين تلك المناظرات مناظرة عدي بن حاتم التي خلاصتها ان الرسول (ﷺ) اراد ان يوصل الى عدي خبر معرفة سبب

عدم دخوله بالاسلام وقد أخبره بمخالفته لبعض أوامر دينه ثم أخبره بما في رحم الغيب مما أدى الى اسلامه واذعانه والقصة مبسوبة في سيرة ابن هشام^(١٢) . ومن ضروب الحكمة أن يختار الانسان الشخص المناسب في المكان المناسب وهكذا كان يفعل رسول الله جعل من يجيد القرآن على تعليم القرآن ومن يجيد القتال في الميدان ومن يجيد الامارة في الامارة واختيار رجال رسلاً الى الملوك كدحية بن خليفة الكلبي الى هرقل وغيرهم من الرجال الى غيره من الملوك^(١٣) .

المطلب الثاني : الدعوة بالترغيب والترهيب

اولاً : الدعوة بالترغيب

۷۴۹

لقد كان لهذه الكلمات التربوية الأثر الكبير على سهيل بن عمرو إذ اتنى على رسول الله (ﷺ) بالبر طوال عمره ، ثم دخل في الاسلام بعد ذلك ، وقد حسن إسلامه وكان أكثر من الأعمال الصالحة (٢٢).

الترهيب لغة: رهِبَ: رَهَبْتُ الشَّيْءَ أَزْهَبُهُ رَهَبًا وَرَهْبَةً، أي: خفته. وَأَرْهَبْتُ فلانا. وَالرَّهْبَانِيَّةُ: مصدرُ الرَّاهِب، وَالتَّرَهُّبُ: التَّعَبُّدُ فِي صَوْمَعَةٍ، وَالْجَمِيعُ: الرُّهْبَان

اصطلاحاً: - رَجُلٌ مرهوب الجانب: يُخْشى منه، يرهبه الناس ويخافونه. (٢٤)

[illegible]

٧٥١

المطلب الثالث : الدعوة بالاخذ بالأسباب

اصطلاحاً: - وفي الشريعة: عبارة عما يكون طريقاً للوصول إلى الحكم غير مؤثر فيه. (٣٦)

٧٥٢

((و و و و و و ي ي ي ي))^(٣٨) وقال سبحانه : ((ث ث ث ث ث ث ف ف ف ف
 ف ف ف ف ج))^(٣٩) ولقد أخبرنا القرآن الكريم: ان الله تعالى طلب من السيدة مريم
 ان تبشر الأسباب وهي في أشد حالات ضعفها قال تعالى : ((ي ي ي ي ي ي □ □
 □ □))^(٤٠) وهكذا يؤكد القرآن ضرورة مباشرة الاسباب في كل الامور والاحوال.
 تبقى قضية مهمة وهي التوفيق بين التوكل والاخذ بالاسباب فالتوكل لابد ان لا يمنع
 أو يلغي مباشرة هذه السنة الكونية فهما شيئان يكمل أحدهما الآخر ، ولقد قدر الله
 سبحانه وتعالى لدينه ان ينتصر للمسلمين ان يمكننا ، وللمشركين ان يهزموا ، ومع
 ذلك هل قال الله تعالى للمسلمين : مادمت قدرت لكم النصر والتمكين فاعدوا
 وانتظروا انقاضي وهو لابد نافذ ؟ لا وانما قال لهم ((و و و و و و و و و و و و
 و و ي ي ي ي))^(٤١) وقال تعالى : ((ك ك ك ك ك ك ن ن ن ن))^(٤٢)
 فلا بد من انجاز الاسباب للنصر والتمكين وان كان ذلك قدراً مقدوراً من عند الله .

(وليس الله سبحانه عاجزاً عن نصره الحق بغير الأدوات البشرية . وهو الذي
 يقول للشيء كن فيكون ولكن هكذا اقتضت مشيئته وهكذا تجري سننه)^(٤٣). ورسول
 الله (ﷺ) وهو أفضل المتوكلين كان أوعى الناس لهذه السنة الربانية فكان وهو
 يؤسس لبناء الدولة الاسلامية يأخذ ما في وسعه من اسباب ، ولا يترك شيئاً يسير
 جزافاً . والمتتبع للسيرة النبوية يلمس ذلك تماماً (ففي الهجرة على سبيل المثال لم
 يترك رسول الله (ﷺ) امراً من الأمور الا أعد له عدته ، وحسب له حسابه ، ورسم له
 خطته على نحو يستوعب كل الطاقات والوسائل . فقد أعد النبي (ﷺ) الرواحل
 والدليل واختار الرفيق والمكان الذي سيتوارى فيه . هو وصاحبه . حتى يهدأ الطلب
 وتفتت الحماسة واحاط ذلك كله بما يمكن للبشر من أخذ الحذر ، والكتمان ، وأسباب
 الاحتياط وترك للارادة الالهية بعد ذلك ما لا حلية له فيه)^(٤٤) وكذلك الامر بالنسبة
 لغزوة بدر وأخذ الأحزاب ... وجميع غزواته وأموره . وكان عليه الصلاة والسلام
 يوجه أصحابه دائماً الى مراعاة هذه السنة الربانية والأخروية على سواء . نذكر على
 سبيل المثال شيئاً عن الهجرة : عن عائشة ام المؤمنين قالت : كان لا يخطئ رسول
 الله (ﷺ) ان يأتي بيت ابي بكر احد طرفي النهار إما بكرة ، وإما عشية ، حتى اذا

في ساعة لا يأتي فيها قالت فلما رآه ابو بكر (رضي الله عنه) قال : ما جاء رسول الله (ﷺ) هذه الساعة إلا لأمر حدث . وعندما دخل وجلس لم يتكلم وقال اخرج عني من عندك فقال ابو بكر (رضي الله عنه) انما هما ابنتاي^(٤٥) . فالرسول (ﷺ) كان في غاية الكتمان عند قضاء حوائجه وكان يوصي بالاستعانة على قضاء الحوائج بالكتمان فهو من بين الاشياء التي ترجع الى الاخذ بالاسباب .

ان الرسول ﷺ استقبل نداء السماء الرباني عندما قال الله له ((هـ ~ بـ هـ هـ هـ))^(٤٨) فانطلق رسول الله ﷺ يعظ الناس ويجمل لهم ويحسن في الموعظة . فالموعظة الحسنة من شأنها ان تطيب النفوس وتلين القلوب وتزيل الران عنها .

عن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) قال : (لما امر الله عز وجل نبيه(ﷺ) ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وانا معه ... الى ان قال : ثم دفعنا الى مجلس اخر عليه السكينة والوقار ، فتقدم ابو بكر (رضي الله عنه) فسلم ، فقال: من القوم ؟ قالوا : من بني شيبان بن ثعلبة - ونحن اذ نذكر اكثر من موضع الشاهد هنا انما هو للاستئناس - فالتفت ابو بكر (رضي الله عنه) الى رسول الله(ﷺ) وقال بأبي أنت وأمي ليس وراء هؤلاء عذر من قومهم ، وهؤلاء غرر الناس ، وفيهم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك ، وكان مفروق بن عمرو قد غلبهم لسانا ، وجمالاً ، وكان له غديرتان تسقطان على تربيته وكان أدنى القوم مجلساً من أبي بكر ، فقال ابو بكر (رضي الله عنه) : كيف العدد فيكم ؟ فقال مفروق : انا (نزيد على الالف ولن تغلب الالف من قلة ، فقال ابو بكر: وكيف المنعة فيكم ؟ فقال مفروق انا لأشد ما نكون غضباً حين نلقى ، وأشد ما نكون لقاءً حين نغضب ، وانا لنؤثر الجياد على الأولاد ، والسلاح على اللقاح ، والنصر من عند الله يدلينا مرة ويدل علينا اخرى ، لعلك أخو قريش ؟ فقال أبو بكر ان كان بلغكم ان رسول الله (ﷺ) فيها هو ذا . فقال مفروق : الام تدعوننا يا اخا قريش؟ ! فقال رسول الله (ﷺ) : (ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني عبد الله ورسوله ، والى ان تؤوني ، وتتصروني ، فان قريشاً قد تظاهرت على الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد) .

فقال مفروق دعوت والله الى مكارم الاخلاق ومحاسن الأعمال ولقد أفك قوم كذبوك وظاهروا عليك . ثم رد الامر الى هانئ بن قبيصة ، فقال : وهذا هانئ شيخنا وصاحب ديننا ، فقال هانئ : قد سمعت مقاتلك يا أخا قريش ! واني أرى إن

تركنا ديننا واتبعنا دينك لمجلس جلسته الينا ليس له ولا أول ولا آخر لذل في الرأي وقلة في العقبة ، ان الزلة مع العجلة وانا نكره ان نعقد على من وراءنا عقداً ، ولكن نرجع وترجع وننظر ، ثم كأنه أحب أن يشرك المثنى بن حارثة فقال: وهذا المثنى شيخنا وصاحب حربنا . فقال المثنى قد سمعت مقاتلك يا أبا قريش ، والجواب فيه جواب هاني بن قبيصة في تركتنا ديننا ومتابعتنا دينك وانا انما نزلنا بين صيرين ، احدهما اليمامة ، والاخر السمامة فقال رسول الله (وما هذان الصيران؟) فقال له اما احدهما فطفوف البر ، وارض العرب ، واما الاخر ، فأرض فارس وأنهار كسرى وانما نزلنا على عهد أخذه منا كسرى الا نحدث حدثاً ، ولا نؤوي محدثاً ، ولعل هذا الأمر الذي تدعوننا اليه مما تكرهه الملوك فاما ما كان مما يلي بلاد العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول ، واما ما كان يلي بلاد فارس مُذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول فان اردت ان ننصرك مما يلي العرب ، فعلنا . قال الرسول (ﷺ) : (ما أسأتم في الرد اذ أفصحتم بالصدق وان دين الله عز وجل - لن ينصره الا من احاطه من جميع جوانبه ..) (٥٠) انظر الى الرسول وكيف حسن موعظته ولم يأتهم بالعنف ولم يسفه ما هم عليه ولم يقل لهم أنتم على ضلالة أو غير ذلك وانما أوعز ذلك الضلال الى قريش ، وكذلك فان الرسول (ﷺ) عندما امتنعوا لم يجرح كبرياءهم بأي كلام بل تكلم بما يشبه الثناء .

المطلب الخامس : الدعوة سرّاً وجهاراً

لغة: دَعَوْتُ اللَّهَ أَدْعُوهُ دُعَاءً ابْتَهَلْتُ إِلَيْهِ بِالسُّؤَالِ وَرَغِبْتُ فِيْمَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَدَعَوْتُ زَيْدًا نَادَيْتُهُ وَطَلَبْتُ إِقْبَالَهُ وَدَعَا الْمُؤَذِّنُ النَّاسَ إِلَى الصَّلَاةِ فَهُوَ دَاعِي اللَّهِ وَالْجَمْعُ دُعَاءٌ وَدَاعُونَ مِثْلُ: قَاضٍ وَقُضَاءٌ وَقَاضُونَ . (٥١)

اصطلاحاً: قال الموصلي: قول يطلب به الإنسان إثبات حق على الغير لنفسه، وبمثله عرفه الجرجاني. قال ابن عرفة: قول هو بحيث لو سلم أوجب لقائله حقاً. وقال الشيخ زكريا الأنصاري: إخبار عن وجوب حق للمخبر عن غيره عند حاكم. وقال البهوتي: إضافة الإنسان إلى نفسه استحقاق شيء في يد غيره أو ذمته. وقال البعلی: طلب الشيء زاعماً ملكه. (٥٢)

ان السرية لا تنحصر في امرٍ واحدٍ فحسب بل كل أمر ذي شأن يسبب إعلانه وظهوره قبل اكتماله حرجاً أو ردود افعال معاكسة قد تؤدي الى احباطه وفشله ، لذلك تعتمد الدول والمؤسسات الكبيرة على اخفاء جوانب كبيرة من خططها ، وتحركاتها وسياساتها وبرامجها كي يتم انضاجها واكتمالها في جو آمن بعيد تماماً عن كل المعوقات والمحبطات لها عن تحقيق أهدافها والنتائج المرجوة منها ، فكل دولة أو كيان له واجهة معلنة معروفة ومعلومة للجميع ووراء ذلك أمور مهمة وخطرة لا يعلمها إلا ذوو الشأن والاختصاص^(٥٣) . ولله ورسوله (ﷺ) المثل الاعلى فالرسول (ﷺ) درج على السرية في بداية دعوته في كثير من الاشياء لان الدعوة لا تزال حديثة ولادة وجديدة لا يعلم بها الا أقرب الناس الى رسول الله (ﷺ) . فمن الطبيعي ان الرسول (ﷺ) في هذه المرحلة من الدعوة لابد ان يعرض الاسلام أولاً على اقرب الناس اليه وآل بيته واصدقائه . فدعاهم الى الاسلام ودعا اليه كل من توسم فيه خيراً ممن يعرفهم ويعرفونه ، يعرفهم بحب الحق والخير ويعرفونه بتحري الصدق والصلاح ، فاجابه من هؤلاء الذين لم يخالجهم ريب قط في عظمة الرسول (ﷺ) وجلالة نفسه وصدق خبره - جمع عرفوا في التاريخ الاسلامي بالسابقين الاولين وفي مقدمتهم زوجة النبي (ﷺ) خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) ومولاه زيد بن ثابت بن شريحيل الكعبي وابن عمه علي بن ابي طالب (عليه السلام) وكان صبياً يعيش في كفالة الرسول (ﷺ) وصديقه ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) . اسلم هؤلاء في أول أيام الدعوة السرية وكان الرسول (ﷺ) يجتمع بهم ويرشدهم الى الدين لان الدعوة كانت لا تزال فردية وسرية^(٥٤).

فأقام الرسول (ﷺ) بمكة ما أقام يدعو القبائل الى الله تعالى ، ويعرض نفسه عليهم في كل موسم أن يؤوه ، حتى يبلغ رسالة ربه ولهم الجنة فلم تستجب له قبيلة ، وادخر الله ذلك كرامة للانصار فلما اراد الله تعالى اظهار دينه وانجاز وعده ونصر نبيه واعلاء كلمته والانتقام من اعدائه ساقه الى الانصار ، لما اراد بهم من الكرامة ، فانتهى الى نفر منهم ستة ، وقيل : ثمانية وهم يحلقون رؤوسهم عند عقبة منى في الموسم ، فجلس اليهم ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فاستجابوا لله ورسوله ورجعوا الى المدينة . فدعوا قومهم الى الاسلام حتى فشا فيهم ولم يبق دار من دور

[illegible]

مكسباً عظيماً للدعوة اسهم فيه أشد وألد أعدائه ، ممن كان يشيعون في القبائل قالة السوء عنها ، فليس كل الناس يسلمون بدعاوى زعماء الكفر والشرك^(٦٢).

ان الصدع بحقيقة هذه العقيدة ، والجهر بكل مقوماتها وكل مقتضياتها . ضرورة في الحركة بهذه الدعوة ، فالصدع القوي النافذ هو الذي يهز الفطرة الغافية ، ويوقظ المشاعر المبلدة ، ويقيم الحجة على الناس (ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة) اما التدسس الناعم في هذه العقيدة وجعلها عضين يعرض الداعية منها جانباً ويكتم جانباً ، لان هذا الجانب يثير الطواغيت أو يصد الجماهير ، فهذا ليس من طبيعة الحركة الصحيحة بهذه العقيدة القوية . والصدع بحقيقة هذه العقيدة لا يعني الغلظة المنفرة ، والخشونة وقلة الذوق والجلافة ! كما ان الدعوى بالحسنى لا تعني التدسس الناعم ، وكتمان جانب من حقائق هذه العقيدة وإبراء جانب وجعل القرآن عضين .. لا هذه ولا تلك .. انما هو البيان الكامل لكل حقائق هذه العقيدة في وضوح جلي ، وفي حكمة كذلك في الخطاب ولطف ومودة ولين وتيسير .^(٦٣)

المطلب السادس : الدعوة بالتدرج

لغة: (تدرج) مُطَاوَع دَرَجَه وَآلِيَه تَقْدِم شَيْئًا فَشَيْئًا وَفِيهِ تَصْعَد دَرَجَةً دَرَجَةً.^(٦٤)
دَرَجُ الشَّخْصِ إِلَى الْأَمْرِ: أَخَذَهُ بِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا، أَوْ عَوَّدَهُ إِيَّاهُ عَلَى التَّدرِجِ "دَرَجُ الْمَرِيضِ إِلَى الْأَكْلِ".^(٦٥)

نرى ان التدرج من اساسيات فقه المنهج الدعوي ، وهذا الكلام ليس جازافاً بل حقيقة ويمكن أن نلاحظ هذه الحقيقة في القرآن الكريم ، فعلى سبيل المثال حكم الاسلام في الخمر لم تحرم الخمر مباشرة بل نزلت عدة آيات تتدرج لتصل في النهاية الى ان الخمر من عمل الشيطان ليصد الانسان عن ذكر الله وعن الصلاة . فلذلك جاء الامر الالهي (فاجتنبوه) فسالت ازقة المدينة خمراً . وبما ان الرسول (ﷺ) تربى على القرآن بل كان قرآناً يمشي على الارض فانه ايضاً تدرج في دعوة الناس . ففي بداية الدعوة كان يركز على كلمة واحدة وهي لا اله الا الله وحاول ان يصرف أنظار مكة الى الوثوق بهذه الكلمة وبعدها جعل يدعوهم الى الصلاة والى الزكاة ثم الصوم والحج لمن استطاع اليه سبيلاً . وعلم أصحابه سنة التدرج في الدعوة . روى الجماعة عن ابن عباس (رضي الله عنهما) : ان النبي (ﷺ) لما بعث معاذ بن جبل

(رضي الله عنه) الى اليمن - سنة عشر للهجرة - قال : (انك تأتي قوماً اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله ، فان هم اطاعوا ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله تعالى افترض عليهم الصدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد الى فقرائهم . فان هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم . واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب)(٦٦).

المطلب السابع : الدعوة بالقُدوة

القُدوة: لغة: القُدوة اسمٌ من اقْتَدَى بِهِ إِذَا فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ تَأْسِيًّا وَفُلَانٌ قُدْوَةٌ أَيْ يُقْتَدَى بِهِ وَالضَّمُّ أَكْثَرُ مِنَ الْكُسْرِ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ وَيُقَالُ إِنَّ الْقُدْوَةَ الْأَصْلُ الَّذِي يَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْفُرُوعُ.

اصطلاحاً: من يُقْتَدَى بِهِ، أسوة، من يتّخذها الناس مثلاً في حياتهم .(٦٧)

ان اعظم قدوة في الوجود على الاطلاق هو الرسول الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه ، فكان هذا الرسول العظيم يحمل من الصفات الحميدة والاخلاق ما لا يوصف أو يعبر عنه بكلام . كيف لا وقد زكاه الله تعالى حين قال : ((گ گ گ ن))(٦٨). لقد اشتهر النبي (ﷺ) بالصدق ، فكان يتحدث الى من لا يعرفونه ، فيقولون (والله ما هذا بوجه كذاب ولا صوت كذاب) وفي اثناء جداله مع قومه يقولون (ما جربنا عليه كذباً)(٦٩) وكان الرسول (ﷺ) قد اشتهر بالصدق في مكة لذلك كان يلقب بالصادق الامين ، وكان اهل مكة يأتون بالأمانات والودائع فيودعونها عند رسول الله (ﷺ) لانهم يعلمون ان الرسول امين مأمون ، ويذكر ان الرسول خرج من مكة ولم تزل عنده امانات فأودعها عند من يثق بهم ليؤدوها الى اهلها . كان الرسول قبل البعثة بعيداً عن اعمال الجاهلية (فعن علي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله يقول : (ما هممت بقبيح مما كان اهل الجاهلية يهمون به ،

إلا مرتين من الدهر كليهما يعصمني الله منها ، قلت ليلة لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في اغنام لاهله يرعاها : ابصر الى غنمي حتى اسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان ، قال نعم ، فخرجت ، فجنبت ادنى دار من دور مكة ، سمعت غناء ، وضرب دفوف ومزامير ، فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : فلان تزوج فلانة ، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش ، فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني . فما ايقظني إلا حر الشمس ، فرجعت فقال : ما فعلت فأخبرته ثم قلت له ليلة اخرى مثل ذلك ، ففعل ، فخرجت فسمعت مثل ذلك فقليل لي مثلما قيل لي فلهوت بها سمعت حتى غلبتني عيني فما ايقظني إلا حر الشمس ، ثم رجعت الى صاحبي فقال : فما فعلت ؟ قلت ما فعلت شيئاً^(٧٠) قال رسول الله (ﷺ) : (فو الله ما هممت بعدها بسوء مما يعمل اهل الجاهلية حتى اكرمني الله بنبوته) .

وهذا الحديث يوضح لنا حقيقتين كل منهما على جانب من الأهمية :

١- ان النبي (ﷺ) كان يتمتع بالخصائص البشرية كلها ، وكان يجد في نفسه ما يجده كل شاب من مختلف الميول الفطرية ، التي اقتضت حكمة الله ان يجبل الناس عليها ، فكان يحس بمعنى السمر ، واللهو ، ويشعر بما في ذلك من متعة وتحديثه نفسه لو تمتع بشيء من ذلك كما يتمتع الآخرون.^(٧١)

٢- ان الله قد عصمه مع ذلك من جميع مظاهر الانحراف ، ومن كل ما لا يتفق مع مقتضيات الدعوة التي هيأه الله لها .^(٧٢) ليكون قدوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر . كان عليه الصلاة والسلام يتحلى بصفات اخرى كما ورد في حديث الوحي والذي هذا جزء منه : (فرجع بها رسول الله - بالكلمات التي قالها له جبريل عليه السلام - يرجف فؤاده ، فدخل على خديجة بنت خويلد فقال (زملوني ، زملوني) فزملوه حتى ذهب عنه الروح فقال لخديجة واخبرها الخبر : (لقد خشيت على نفسي) فقالت خديجة : كلا والله لا يخزيك الله ابداً انك لتصل الرحم ، وتحمل الكل^(٧٣) ، وتكسب المعدوم^(٧٤) ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق^(٧٥))^(٧٦) هذه الاشياء وغيرها من الصفات الكثيرة جعلت الرسول قدوة يتأسى به ، فكثير من الناس تأثروا بشخص الرسول وحياته وشمائله وصفاته واخلاقه فساروا على هديه واتبعوا طريقته .

لغة: (عجز) العَجْزُ نقيض الحَزْمِ عَجَزَ عَنْ الأَمْرِ يَعْجِزُ وَعَجِزَ عَجْزاً فِيهِمَا وَرَجُلٌ عَجِزٌ وَعَجْزٌ عَاجِزٌ وَمَرَّةٌ عَاجِزٌ عَاجِزَةٌ عَنِ الشَّيْءِ. (٧٧)

ان معجزات الرسول ﷺ كثيرة ومتعددة ومتنوعة واكبر هذه المعجزات هي القرآن الكريم ، فان العرب كانوا من ابرع الناس في اللغة واعظم لغة هي اللغة العربية فهم اهل البلاغة والفصاحة ، ولكن العجز اصابهم أمام القرآن العظيم قال تعالى ((أبْ بَ بِـ بُ بِ بٍ بْبُ بَبُّ بَّبُّ بَبِّ بَبْبٌ بَبَّبٌ بَبَّبْ بَبَّبْ بُبٌّ بُبَّبٌ بُبَّبْ بُبَّبْ بُبَّاءُ بُبَّاوُاْ بُبَّاءُ بُبَّاءُ بُبَّاءُ بُبَّاءُ بُبَّاءُ بُبَّاءُ))^(٧٩) ومعجزة

۷۶۲

لبشر على ايجادها دالة على صدقه عليه الصلاة والسلام في دعواه الى وحدانية الله تعالى (٨٣).

ومن معجزاته عليه الصلاة والسلام إخباره بالأمور الغيبية ومعجزة الاسراء والمعراج التي تحدى بها الكفار وطلبوا منه دليلاً على صدق دعواه (قالت السيدة عائشة (رضي الله عنها) انه سعى رجال من المشركين الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا : هل لك الى صاحبك ؟ يزعم انه أسري به الليلة الى بيت المقدس؟ قال : وقد كان ذلك ! قالوا : نعم قال : لان قال ذلك لقد صدق قالوا اتصدقه انه ذهب الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح ؟ فقال : نعم انني لأصدقه فيما هو ابعد من ذلك أصدقه في خبر السماء في غدوة أو روحة فلذلك سمي الصديق^(٨٤) وفي رواية ثم اقبل حتى انتهى الى رسول الله (ﷺ) فقال : يا نبي الله احدثت هؤلاء انك جئت بيت المقدس الليلة قال نعم فقال يا نبي الله ، صفه لي فاني قد جئته ؟ قال الحسن : فقال رسول الله (ﷺ) فرفع لي المسجد حتى نظرت اليه فجعل رسول الله (ﷺ) يصفه لابي بكر فيقول ابو بكر (رضي الله عنه) : صدقت أشهد انك رسول الله كلما وصف له منه شيئاً .

وفي رواية البخاري : فجلى الله لي بيت المقدس أي كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته . وفي رواية مسلم : سألوني عن اشياء لم اثبتها فكربت كرباً شديداً لم اكرب مثله قط ، فرفعه الله الي انظر اليه ما سألوني عن شيء الا انبأتهم به . وفي حديث ابن عباس : فجيء بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه . وفي حديث أم هانئ : انهم قالوا كم للمسجد من باب؟ قال : ولم اكن عددها قال : فجعلت انظر اليه واعدتها باباً باباً^(٨٥) .. وغيرها من المعجزات الكثير .

۷۶۴

توصيات

- ٦- على الداعية المسلم ان يسعى جاهداً ليجعل شخصيته الاسلامية مثلاً أو قريباً من شخصية النبي (ﷺ) ، فلا يتأثر بالبيئة الفاسدة واهلها اذا وجد نفسه فيها بل يسعى الى ازالة الفساد منها حتى يكون هو المؤثر فيها وليس المتأثر بها. وعليه ان لا ترهبه جموع المبطلين ولو كان وحده فقد كان النبي (ﷺ) وحده في بداية دعوته ثم مكنه الله .
- ٧- على الداعية المسلم ان يتحلى بالادب مع الصراحة في بيان الحق فقد تمسك النبي (ﷺ) بالادب الرفيع والكلام الطيب الرقيق وهو يدعو قومه الى التوحيد ونبذ عبادة ما سواه ولا سيما مع اهل بيته ، فاذا ابتلي الداعية بأب أو أم أو قريب فعليه ان يرعى حقهم عليه من جهة مخاطبتهم بالحسنى ولكن مع وضوح وصراحة فيما يدعوهم اليه .
- ٨- على الداعية ان يكون مستعداً لتقديم التوضيحات من اجل تبليغ دعوته فهذه التوضيحات اذا دلت على شيء انما تدل على صدق صاحبها وتقانيه من اجل دعوته .
- ٩- المجادلة بالتي هي أحسن من زاد الداعية الى الله فهو يحتاج الى الجدل مع المخالفين لدعوته كما جادل النبي (ﷺ) كفار قريش وغيرهم .
- ١٠- الحلم لابد ان يكون من صفات الداعية الناجح فعليه ان يحلم على المخالفين وهو يجادلهم بالحسنى وهم يفترون الكذب ويلصقون به وبالذعوة التهم ، وليأخذ عبرة من مواقف النبي (ﷺ) في جداله مع قومه فلا يستغزه ما يقوله المبطلون عنه وعن الدعوة .
- ١١- على الداعي ان يبحث عن البيئة الملائمة التي تساعد على بناء قاعدة رصينة وقوية يستطيع من خلالها نشر دعوته ، واذا تطلب الأمر أن يهاجر لابد أن يهاجر .

Abstract :

Thanks are first due to Allah(most highness) and the final of prophets that sent to be a mercy for people and to his kindness and homers followers and to all whom which believes on him until dooms day.

The best thing which keep researchers and the competitive busy is the study of Holly Al_Koraan and the life history of prophet Mohammed because the call of Allah is the best of obeys and works for Allah .The best proof of that is this (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين) specially at this time when all the power of evilness gather from all side trying to put of Allah light with their saying ,as it is said in this Ayah (ويأبى الله ألا إن يتم نوره ولو كره الكافرون)

Allah (most highness) teach us the love of calling to his way by being closer and closer to him and seeking for forgiveness . Also to support and defines him, in addition to that, to show all the world that prophet Mohammed calls people to Allah religion by wisdom ,well guidance and brilliant style. His call wasn't by killing or by sword as enemies of this religion claim to deform Prophet Mohammed personality. So the nature of this research required to divide it into:

First demand: calling by wisdom.

Second demand : calling by aspiration and frightens .

Third demand : calling by reasons .

Forth demand: calling by well preachment.

Fifth demand: calling secretly and publicly Sixth demand :calling gradually.

Seventh demand :calling by ideally
Eight demand : calling by miracles .
Ninth demand: calling softly.

Finally summary with most important results and recommendations.

In the light of what mentioned of styles and manners of Prophet Mohammed through the research titled (prophetic styles of calling to Allah) .It has been appear in this research that the prophet Mohammed wasn't only restricted on one style and manner but he uses different styles on his calling to his people by as it is required on the invitee demand .It has been clear that the styles and aims that must achieved by believe on Allah and by learning as it is demand .The realizing of universe truth is something impossible and witness able ,the understanding of life and doomsday , reback and united Arab nation ,help Moslems to achieve oneself ,realize the importance of science on the life of nation ,and the believe of justice and etc of objects which curriculum achieved in human to enable him to be successor on the ground to do his role in life construction .

الهوامش :

- ١- فصلت ، الاية : ٣٣ .
- ٢- التوبة ، من الاية : ٣٢ .
- ٣- الفراهيدي: عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (ج٣/٦٧-٦٨) .
- ٤- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير ، جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان (د - ت) ٤٦٣/١ ، ٦٦١/٣ .
- ٥- الاندلسي : محمد بن يوسف ابي حيان (ت ٧٧٤هـ) ، البحر المحيط ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٨٧م (٢/٣٢٠) .
- ٦- النحل من الاية (١٢٥) .
- ٧- العاني : د. زياد محمود ، اساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية ، شركة الرشد للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٩٩٥ ، ص ١٤ .
- ٨- المرجع نفسه، ص ١٤ .
- ٩- ضماد : هو ضماد بن ثعلبة الأزدي : ينظر الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٢/٢١٠ .
- ١٠- مسلم : الامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم - دار احياء التراث العربي بيروت - لبنان ط ١٢/٥٩٤ كتاب الجمعة ، ناعوس البحر: وردت في روايات اخرى - البحر .
- ١١- ابن هشام : السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا وجماعته ، طبعة المكتبة العلمية ، بيروت ، د - ت (١/٣٩٠) .
- ١٢- المصدر نفسه : ٤ : ٥٧٨ - ٥٧٩ .

١٣- ابن منظور: بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، دار صادر - بيروت، (١/٤٢)٠

١٤- زين الدين: محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (ت: ١٠٣١هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، عالم الكتب بيروت - القاهرة (١/١٧٩)٠

١٥- العاني: اساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، ص ١٢.

١٦- سورة سبأ: آية ٢٨.

١٧- رواه الترمذي: ١٨٦-١٨٧ وقال حديث حسن غريب.

١٨- الصلابي: السيرة النبوية. دار المعرفة - بيروت. لبنان ط ٣، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ص ٧٦٣.

١٩- المباركفوري: صفى الرحمن، الرحيق المختوم، دار الارقم بن ابي الارقم، ص ٣٤٥.

٢٠- الفراهيدي: العين، (٤/٤٧)٠

٢١- د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عالم الكتب، (٢/٩٤٨).

٢٢- النيسابوري: الحافظ ابي عبد الله الحاكم، المستدرک، دار الكتاب العربي، لبنان - بيروت، ط ١ (٣/٣٨١).

٢٣- سورة ال عمران: الآية ١٥٩.

٢٤- الصلابي: السيرة النبوية: ٧٧٠.

٢٥- سورة المدثر: الآية (١-٢).

٢٦- ابن كثير: الحافظ اسماعيل بن عمرو بن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الجيل بيروت (د.ط)، ٤/٤٤١.

٢٧- احمد بن حنبل: المسند، دار الفكر للطباعة والنشر ط ١.

- ٢٨- مسلم : صحيح مسلم ، كتاب الايمان : (٣٤٨ - ٢٠٤) .
- ٢٩- سورة الانعام / ١٩ .
- ٣٠- الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف (المتوفى: ٨١٦هـ)،
التعريفات ، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الطبعة:
الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان،
(١١٧/١) .
- ٣١- المصدر نفسه (١١٧/١) .
- ٣٢- أيمن عبد العزيز جبر ، روائع البيان لمعاني القرآن ، دار المعرفة ،
مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ص ١٥٨ - ١٥٩ .
- ٣٣- السعدي : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، جمعية إحياء
التراث الاسلامي مكتبة النبلاء - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ٩ ، ٢٥٣ .
- ٣٤- سورة الانعام / ٩٢ .
- ٣٥- سورة البقرة / ٢١٣ .
- ٣٦- سورة يونس / ١-٢ .
- ٣٧- الصلابي : علي محمد ، فقه النصر والتمكين في القرآن الكريم / انواعه ،
شروطه واسبابه ، مراحل واهدافه ، دار المعرفة - بيروت الطبعة الثانية
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م : ص ٢١٥ .
- ٣٨- سورة التوبة / ١٠٥ .
- ٣٩- ابن منظور: لسان العرب، (٤٦٦/٧) .
- ٤٠- المصدر نفسه، (٤٦٦/٧) .
- ٤١- سورة الملك / ١٥ .
- ٤٢- أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس
(المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة
العلمية - بيروت، (١٩٤/١) .

- ٤٣- د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة (٨٣/٢) .
- ٤٤- سورة مريم : ٢٥ .
- ٤٥- سورة الانفال : ٦٠ .
- ٤٦- سورة محمد : ٤ .
- ٤٧- الصلابي : فقه النصر والتمكين ، ص ٢١٦ .
- ٤٨- القرضاوي : الدكتور يوسف ، أولويات الحركة الاسلامية في المرحلة القادمة : مكتبة وهبة القاهرة . ط ١١٤١١ هـ . ص ١٧-١٨ .
- ٤٩- الصلابي : السيرة النبوية ، ص ٢٦٩ .
- ٥٠- سورة النحل : ١٢٥ .
- ٥١- سورة الانعام : ١٥١ .
- ٥٢- البداية والنهاية / ١٥٩/٣ ابو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي ٧٧٤ هـ دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ (ج ٣ : ١٤٢ ، ١٤٣-١٤٥) .
- ٥٣- د. أحمد مختار : معجم اللغة العربية المعاصرة، (٧٣٤/١) .
- ٥٤- المصدر السابق، (٧٣٤/١) .
- ٥٥- المصدر السابق، (١٧٨٦/٣) .
- ٥٦- العاني ، اساليب الدعوة والتربية ، ص ٦٧ .
- ٥٧- المباركفوري الرحيق المختوم ، ص ٦٨ .
- ٥٨- ابن القيم : شمس الدين عبد الله محمد بن بكر الزرعي ، زاد المعاد في هدي خير العباد ، تحقيق شعيب الارنؤوط . عبد القادر الأرئؤوط ، ط ٤ - مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، ٩٧/١ - ٩٨ .
- ٥٩- سورة طه : الاية / ٣٩ .
- ٦٠- سورة الطور : الاية / ٤٨ .
- ٦١- الصلابي : السيرة النبوية ، ص ٩٥ .
- ٦٢- سورة الحجر : ٩٤-٩٧ .

- ٦٣- ابن منظور: لسان العرب (٢٨١٧/٤) .
- ٦٤- د. أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ج٢-١٤٦٠)
- ٦٥- سيد قطب : في ظلال القرآن ، ط٤ دار الشروق ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ، ٢١٥٥/٤ .
- ٦٦- سورة الحجر : الايات (٩٧-٩٨-٩٩)
- ٦٧- الصلابي : السيرة النبوية : ١٢٢ .
- ٦٨- سيد قطب : في ظلال القرآن ، ٢١٥٥/٤ .
- ٦٩- السيد سابق : فقه السنة / تحقيق محمد ناصر الدين الالباني / مؤسسة الرسالة ط١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، ص ١ .
- ٧٠- سورة القلم : الاية ٤ .
- ٧١- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: بعد ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، (ج١-٢٢٨) .
- ٧٢- د. أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، (ج٣-٢٠٥٧) .
- ٧٣- الزحيلي : د. وهبه ، منهجية الدعوة في السيرة النبوية ، دار الكتب ط١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ص ١٤ .
- ٧٤- الصلابي : السيرة النبوية ، ص ٥٧ .
- ٧٥- المرجع نفسه : ص ٥٧ .
- ٧٦- البوطي : محمد سعيد رمضان ، فقه السيرة ، دار الفكر دمشق سورية ، ط١١ ، ص ٥٠-٥١ .
- ٧٧- تحمل الكل : تتفق على الضعيف ، واليتيم والعيال والكل / صفة الثقل والاعياء .
- ٧٨- تكسب المعدوم : تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من نفائس الفوائد ومكارم الاخلاق .
- ٧٩- تعين على نوائب الحق : الكوارث والحوادث .

- ٨٠- البخاري : محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي ، الجامع
المسند الصحيح المختصر من امور الرسول وسننه وايامه ،
لبنان - بيروت . كتاب بدء الوحي (رقم ٣) .
- ٨١- سورة هود : اية ١٣ .
- ٨٢- سورة القمر : اية ١ .
- ٨٣- الاندلسي : البحر المحيط ، ج ١٠ ص ٣٢-٣٣ .
- ٨٤- سورة القمر : الاية ٢ .
- ٨٥- محمد صالح مهندس ، معجزات الرسول الكريم ، دار الرضوان ، ص ٣٦ .
- ٨٦- الحاكم ، المستدرک ، ٣/٣٨١ .
- ٨٧- محمد صالح مهندس ، معجزات الرسول الكريم سيدنا محمد ، ص ٣٢-٣٣ .
- ٨٨- سورة الانبياء : الاية ١٠٧ .
- ٨٩- سورة ال عمران : الاية ١٥٩ .
- ٩٠- مسلم : صحيح مسلم ، ص ٣٣ ، باب الدليل على صحة اسلام من حضره
الموت .
- ٩١- سورة الاحزاب : الاية ٢١ .

المصادر والمراجع :

بعد القرآن الكريم

١. أحمد بن حنبل ابو عبد الله (١٦٤-٢٤١هـ) ، المسند ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢. أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت
٣. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عالم الكتب .
٤. الاندلسي : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان ، البحر المحيط ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، وزكريا عبد المجيد النوقي ، واحمد النجولي الجمل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
٥. ايمن عبد العزيز جبر : روائع البيان لمعاني القرآن ، دار المعرفة مؤسسة الرسالة ، ط ١ .
٦. البخاري : محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي ابو عبد الله (ت ٢٥٦هـ) الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله (ﷺ) وسننه وايامه ، تحقيق : الدكتور مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، واليمامة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
٧. البوطي : محمد سعيد رمضان ، فقه السيرة . دار الفكر دمشق سورية ، ط ١١ .

٨. الترمذي : الامام الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى ابن موسى (٢٧٩)
الجامع المختصر من السنن عن رسول الله (ﷺ) ومعرفة الصحيح والمعلول
وما عليه دار الفحاء / دمشق ط ١ .
٩. الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف
(المتوفى: ٨١٦هـ)، التعريفات ، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف
الناشر، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، دار الكتب العلمية بيروت -
لبنان .
١٠. الزحيلي : د. وهبه ، منهجية الدعوة في السيرة النبوية ، دار الكتب ط ١ ،
١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
١١. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي
(المتوفى: بعد ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد،
الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، المكتبة العصرية - الدار
النموذجية، بيروت - صيدا
١٢. زين الدين: محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين
العابدين الحدادي (ت: ١٠٣هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، الطبعة:
الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، عالم الكتب بيروت - القاهرة
١٣. السعدي عبد الرحمن بن ناصر ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام
المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تحقيق محمد بن صالح العثيمين ،
مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
١٤. السيد سابق ، فقه السنة : تحقيق محمد ناصر الدين الالباني / مؤسسة
الرسالة ط ١ ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
١٥. سيد قطب ، في ظلال القرآن ط ٣٤ دار الشروق ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١٦. الصلابي : الدكتور علي محمد ، فقه النصر والتمكين في القرآن الكريم /
انواعه ، شروطه واسبابه ، مراحلها واهدافه ، دار المعرفة - بيروت الطبعة
الثانية ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

١٧. الصلابي : السيرة النبوية ، دار المعرفة - بيروت . لبنان ط ٣ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
١٨. الطبري : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ابو جعفر (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
١٩. العاني : د. زياد محمود ، اساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية ، شركة الرشد للطباعة والنشر .
٢٠. الفراهيدي: عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (المتوفى: ١٧٠ هـ)، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال
٢١. القرضاوي : الدكتور يوسف ، اولويات الحركة الاسلامية في المرحلة القادمة ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١١ هـ .
٢٢. ابن القيم : محمد بن ابي بكر ايوب الزرعي أبو عبد الله ، زاد المعاد في هدي خير العباد ، تحقيق : شعيب الارناؤوط - عبد القادر الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ومكتبة المنار الاسلامية ، الكويت ، الطبعة الرابعة عشر ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
٢٣. ابن كثير : ابو الفداء الحافظ الدمشقي (٧٧٤ هـ) البداية والنهاية ، دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ .
٢٤. ابن كثير : الحافظ تفسير القرآن العظيم ، دار الجيل بيروت (د.ط).
٢٥. المباركفوري : صفي الرحمن ، الرحيق المختوم ، دار الارقم بن ابي الارقم .
٢٦. محمد : صالح مهندس ، معجزات الرسول الكريم سيدنا محمد ، دار الرضوان ، ١٩٩٨ م .
٢٧. مسلم : بن الحجاج بن مسلم القرشي النيسابوري ابو الحسين ، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

٢٨. منظور: بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، دار صادر - بيروت.
٢٩. النيسابوري: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠.
٣٠. ابن هشام: السيرة النبوية: تحقيق مصطفى السقا وجماعته، طبعة المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.